الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين ص
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ ايلاء يدى للبى
ش من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو
هنا نحو وحدك اى منفردا ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة
ودواليك اى ادالة بعد ادالة وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد
وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله
انك لو دعوتنى ودونى زوراء ذات منزع بيوض لقلت لبيه
لمن يدعونى وشذ اضافة لبى الى الظاهر الحبية وانشد سيبويه
دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور
كذا ذكر المص ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا فى
وسعدى ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى
وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته
بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع
البصر كرتين اى كرات فليس بكرتين ليس المراد به
فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
مزدجرا او هو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من
فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا الاثنين
وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس
الاثنين فقط وكذا باقى اخواته كما تقدم فى تفسيرها ومذهب
يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا وانه مقصور قلبت
يا مع الضمير كما قلبت الف لدا وعلى مع الضمير فقيل
الظاهر يا كما لا تنقلب الف لدا وعلى فكما تقول على زيد

وعليه وَرَدّ عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه صح

٩٨

زيد كذلك ينبغى ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر
قلبوا الالف يا فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على انه
مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس ص
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ
ش من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث
واذ واذا فاما حيث فظرف مكان فتضاف الى الجملة الاسمية
نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث
جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى المفرد كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا واما اذ فتضاف ايضا الى
الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم
والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز
حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين
عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون
يحتمل افراد اذ اى وان ينون اذ يحتمل
افرادها اى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين
عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا
تضاف الا الى جملة فعلية فتقول اتيك
اذا قام زيد فاتيتم خلافا للقوم وسيذكرها
المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى
الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا
غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف

تمامه
نجما يضئ كالشهاب لامعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)